السياسية الاسرائيلية، وخصوصاً لشخصيات يهودية. وتعتقد الشرطة بان لعودة علاقة بكثير من اعمال الفتر وسلب الاراضي في المناطق المحتلة. ويمتلك عودة بيتاً مكوناً من ثلاث طبقات مجهزاً باجهزة مراقبة حديثة، ويقود سيارة مرسيدس يعتقد بانها مصفحة ضد الرصاص (هآرتس، ١٦/٨/١٩٨٥).

ويعتقد بان عودة كان يتزعم شبكة تزوير وثائق شراء الاراضي في الضفة الغربية التي تم الكشف عنها في الآونة الاخيرة. وادعى المحامي صاحبم روبنشتاين، وكيل احد المتهمين في قضية تزوير الوثائق، بان لعودة علاقات مع شخصيات بعض ١ من القيادة السياسية في الدولة (معاريف، ١٨/٨/١٩٨٥). وقد بيعت معظم الاراضي في الضفة الغربية عن طريق عودة، وكان شريكاً لتجار يهود في مشاريع مختلفة. وكان التاجر اليهودي شموئيل عيتاف شريكاً له في احدى الصفقات الكبيرة. ولا تقتصر علاقات صداقته على التجار، بل تشمل محامين واعضاء كنيست ووزراء، كان يزورهم في مكاتبهم ويزورونه في بيته (هاعولام هازيه، ٢١/٨/١٩٨٥). وكان عودة يستقبل في بيته مسؤولي الحكم العسكري بصورة دائمة. كما زاره ازرئيل شارون ومساعده اوري بار ـ اون، وعدة مرات زاره النائب ميخائيل ديكل (ليكود)، كذلك زاره دافيد ليفي، والتقى معه اسحق شامير، ويقال ان بيغن حدد له موعداً لاستقباله.

وقد زار عودة زعماء الليكود اكثر من مرة في مقهى الكنيست، وكان كواحد من اهل البيت في مستوطنات رئيف، وهو مقر حزب حيروت في تل ابيب (هآرتس، ٢٤/٩/١٩٨٥).

وقد تم اعتقال عودة وفقاً لامر من سلطات الجيش. وهو العربي السادس الذي اعتقل بسبب تورطه في سلب الاراضي (يديعوت احرونوت، ١٨/٨/١٩٨٥). وتردد انباء عن انه سيكون شاهد دولة (المصدر نفسه، ١/٩/١٩٨٥).

والسؤال الذي يشغل الكثيرين، منذ اعتقال عودة، هو هل سيتكلم ام لا؟ ذلك ان لديه اسراراً قد تتسبب في اسقاط اشخاص كثيرين، بعضهم من الكبار. وهناك من قال انه منذ ان علم بان عودة سيعتقل تمكن من ترتيب حصانة معينة له مقابل سكوته. ويقول بعضهم ان عودة لن يتكلم، في حين يقول آخرون: إنه اذا تجرأ على الاقوال بكلمة، فسيموت في السجن، وعندها ستكون الرواية الرسمية ان عودة انتحر (هاعولام هازيه، ٢١/٨/١٩٨٥).

وضمن حملات القضايا المرفوعة ضد الشركات والسماسرة، وردت اسماء بعض السماسرة العرب الآخرين، الذين تم اعتقال عدد منهم مؤخراً. ومن بين من ذكرت اسماؤهم في القضايا المرفوعة امام المحاكم سامي شتات، مختار قرية بديا الذي كان يوقع بحكم منصبه على العديد من الصفقات الاحتيالية؛ ومصطفى ابو زيد، رئيس مجلس بلدي بديا، وشاع انه قدم رشاوى لبعض المسؤولين وصلت ـ حسب قول الاهالي ـ الى ١٥ سيارة حديثة من نوع فولفو- والاخوان احسان وراشد ابو عسكر اللذين بدآ يبيع اراضي القرويين في بديا وسرطا والقرى المجاورة ويعملان كطاقم متكامل، احدهما يشتري والآخر يشهد؛ ومصطفى صالح الشخار ويسكن في فاغيلية، ولكنه دائم البحث في القرى المجاورة عن اي قطعة ارض يمكن تسريبها؛ وصادق رأية، وهو من سكان قرية الفندق، وباعه طويلة في الشراء والشهادة والتبصيم- واحمد القسماوي ويعرفه كل من يرتاد المحاكم في طولكرم ونابلس. وذلك لكثرة عدد الصفقات التي يعقدها وادريب بركات، من قرية النبي صموئيل، وينشط في اراضي مخافة رام الله وبالذات الجيب وبدّو، وكذلك في منطقة العبيدية والسوامرة. وحسب شكوى اهالي العبيدية فقد قام ببيع ٦ آلاف دونم تخص ١٠٧ مواطنين من اه الى العبيدية للشركات الاسرائيلية (العودة، القدس، ٢٢/٨/١٩٨٥). واضافة الى الذين ذكروا آنفاً، هناك محمد يونس جعبري، من سكان مدينة الخليل، وقد بيعت بواسطته ١٤ شقة في المدينة لشركة «تجديد الاستيطان اليهودي في الخليل». وكانت له علاقات صداقة مع يهود من مستوطنة كريات اربع، بمن فيهم مناحيم ليفني، زعيم شبكة الارهاب اليهودية الذي حكم عليه بالسجن